الابطال المشيحات والخيلت عن نصر الشريف وفات الحج وعن العامة وعلى مجض الناس ورجع
ابن الامام الى اليمن **ودخلت سنة سبع وماه والف وفيها**
انتقل الناصر بالبعوم من الناصر الى الحاجي وناجى الصالح بجن الملقب في كل
حدى وفيها ارسل الامام ابرهيم باشا في عسكر معه لحفظ نايج وركب بهم من بندر
المخا فاخذه واستولى عليه فسل وعمر فيه القلعة العظيمه وحفظ بسور عن
الغرقه من الصومل وبنا فيه مسجدا او دار للبر وله وامر الامام بان يحمل اليه ما كل
اربعه من المبا فيح ومنه يجلب الرفيق الى المخا وفيها استوزر الامام الشيخ احمد ابن
ودخلت سنة ثمان وماه والف وفيها خطب الامام من
احمد بن علي الرصاص الرجمي ابنته فجهزها واعرس بها الامام قيل وكانت ذات
حسن وجمال وكمال وعقل وافر وذلاقة في اللسان وفيها انتخب الامام مائتين
من الخيل وفرسانها والبسهم الدروع السابغه واعطاهم السيوف والرماح النافذه
وامرهم بالغزو الى المشرق وقامت الحرب بينهم واهل المشرق فهزمهم اهل المشرق
فنكس الامام راسه تغيضا واطرق الى الارض وفي حضرته العلم القاسم بن الحسين
فقام العلم من مقامه وجمع من رجال من قدر عليه في يومه وغزا بالولي الذين
اجتمعوا في الليل من غير امر الامام فطرق الذين نالوا من اصحاب الامام فاوقع
بهم وحمل من الرؤوس الكثيره في تلك الليله الحظيمة اليسيره واستاق الانعام الكثيره
ووافا بكل صباحا الى حضرة الامام وما عرف ذهابه الا بعد ايابه فواجه
له الامام ولاصحابه وشكرهم في ذلك المقام وقال هكذا فلتكن الهمم
وامر له الامام ولاصحابه بالخلع النفيسه والجوائز العظيمه وفي السنه المذكوره
سال الامام من اولاده المسير الى الحج وهما يوسف والصادق فاذن لهما وجهزهما في
عصبه من الخيل والعسكر وحمل الحسن بن صلاح وزيرا لهما فجاء في طريقهما الى [illegible]
فدخلا اليها واهبة عظيمه وكان الامام امر ولده يوسف بالقبض على الامير عز الدين
القطبي فحمل ما امر الامام عنه وصولهم بين يديه [illegible]
وكان السبب لتخبط نقبه وصنوه في الاطراف وميله الى [illegible] وكمال الاتلاف
وبلغ الامام انهما تجاهلا اثارة الخلاف والتغلب [illegible] على الخلاف والعمره

ذكر حج اولاد الامام يوسف والصادق في السنه المذكوره

لا

١٧

الى ما ياتي بعد ان شا الله تعالى وحج في ذلك العام الاعيان من اهل اليمن ورفع الى
الامام ان الشريف محسن ابن زيد بن عبد المحسن بل وطمع ان يخطب لابيه على منبر الحرم المحرم
فكلم الشريف يوسف اعرض عن هذا اعتراضه رد اليه بان سلطان الروم يجهز
الى البيت الحرام في كل عام ما لا ينحصر ولا تضبطه الاقلام **ودخلت سنة**
تسع وماه والف وفيها جهز الامام الى المشرق لجيش عرمرم وكانت
الملحمه بالمعسال فهلك من الجميع بالسيف كثير وانهزم عسكر الامام وفيها انتقل
الامام وجد عاد عوده الثانيه بالمهدي وخطب له على المنابر ورسم اسمه في
ضرب الدراهم بذلك وفي ذلك يقول الانسي في قصيده طويله ابالوحي ام
بوحي بيت بالطور من سينا تكنيت بالمهدي وقد كنت هاديا فبان لها الكنايه
في كل كاين فما هذه الا النبوه نبينا محمد [illegible] فقد اصبحت اسما ودعوة فهل
مثلها صلحت بالوحي جبريناه فان لم يكن وحي فتلك عنايه فبشراك قد اختارك
الله مهدينا وموسى كليم الله ناداه ربه الى طوره واستخلف القوم هرونا
وان يجمع الاسم المسمى فهم تجيب لاوصافه في الذي وقت معنا وتحسيناه كان لطه
احمد او محمد او سماه رب العرش طه ويا سيناه وفي كثرة الاسما منه خصايص وخاصيه
نوع جا بالسر تبيناه لك السيره العظما اللتي نطقت بجاه رموزه اقام الله منها البراهينا
بكنيتك المهدي في الارض [illegible] كل الزلازل تسكيناه وقد كنت بالمعاجز الى
الله داعيا [illegible] انت كل الانبياه وحطت بها [illegible] وقد كنت انصار الدين ناهضا
فنت سلاطينا او زعت سلاطيناه وطلت كل الخضرا في العرش [illegible] واشتهت بالتوقي
عليها مبانيناه والقصيده اكثر من ذلك تركتها اختصارا وفيها ارسل الامام محمد بن حبيب
اغا الى ملك العجم وصحبه هديه سنيه منها سيوف حسنيه ومن العقيق والنفايس اليمنية
وللمناظرة ذكر الامام في الارض بالعطا الواسع فقصده الوفاد من كل قطر شاسع
وكان بين العجم ما لا يسمع بر سواه من الملوك ويكافيهم على اليسير الحقير بالمئين الالوف
حتى ضرب بكرمه الامثال وشدت اليه الرحال وفيها رجع اولاد الامام من الحج وخير
وعافيه وفي ذلك يقول الانسي والبرك قد جا البشير بيوسف واخيه خلفا البشير وبشرا
من بعد ان قضيا مناسك حجهم ومعهما بلغوا المنا والمشعرا فلك الهنا بهما اكبر حج

Copyright © King Saud University